تعالى صرح بذلك الشيخ ابو الحسن الاشعري
رضي الله عنه ولا يلتبس عليك ذلك بمحال فاياك
يا اخي ان تقع في ورطة الانكار فانه يستحيل علي
السيد موسي عليه الصلاة والسلام ان يسال ما كان
مستحيلا او ان يبطل صفة من صفات ربه او ان
يجهلها وكان يقول انما حجب الخفاش عن الابصار
لضوء النهار ما غلب عليه من تراكم الانوار فافهم
وكان يقول معني قول موسي عليه السلام وعلي
نبينا افضل الصلاة والسلام رب ارني انظر
اليك بلسان الاشارة ارني اي بالغيبة عني
انظر قدر ذلك بتنزيه صفاتك اذ لا يراك سواك
وامح عني الظلال ولا تحجبني بوهم الخيال وكان
يقول شهود حضرة الحق بحسب الحاضر لا بحسب
الحضرة لان الحقايق الربانية لا تدركها الانسا
نية من جميع وجوهها فافهم تعلم ان تكون
حقايق التجريد في مقامات التوحيد بحسب
الرائي لا بحسب المرئي في جميع اطوار التجليات
مما يقال ومما لا يقال وكان يقول احذروا زخارف
اقوال اهل الرضي عن النفس خصوصا الذين
اتخذوا العلم حرفة وشبكة لصيد حطام الدنيا
تكبيرهم علي الناس فانهم قد حرموا خير الدنيا والا
خرة ولهم نعوت ممقوتة واحوال ردية لم
يبق لهم بين الناس حرمة ولا قبول شفاعة

اتخذوا

١٥٠
١٥

اتخذوا احسن الزي شعارا وتكبروا ابدا للاستكبار
وقد قال الشيخ تاج الدين رحمه الله تعالي في الحكم
لان تصحب جاهلا لا يرضي عن نفسه خير لك من ان
تصحب عالما يرضي عن نفسه فافهم ما جربناه
فصح ان من اراد قضاء حوائجه ودفع مصائبه
فليرفع الامر الي الله تعالي قبل ان يعلم بها الناس
هكذا عادة الله تعالي مع من يتعلق به اول
امره فاعمل علي ذلك فانه الكبريت الاحمر
والفرج القريب والمعين علي ذلك الصبر وكان
يقول بلغنا ان يونس عليه وعلي نبينا السلام
اجتمعت روحه بروح قارون لما التقمه الحوت
فراي قارون نازلا فقال ليونس تعلق بي فنجي
يا يونس تجي او اسرك ينجيك فقال له يونس لم انت
قال تعلقت بابن الخالة موسي فوكلني اليه ولهذا
كما قيل عاتب الله موسي وقال وعزتي وجلالي
لو استغاث بي لاغثته وكان يقول احسن
الظن بربك من حيث محبة جلاله وجماله فان
ذلك وصف له لا يتحول ولا يحسن الظن به لاجل
احسانه اليك فربما قطع ذلك عنك فتسيء
الظن به فليحذر السالك من علة هذا المقام
وكان يقول غاية رحلة السايرين بالاشباح السير
الي الله تعالي وبداية رحلة السايرين بالارواح
في الله اي في التنزه في عجايب قدرته فافهم فالاولى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)